

القواعد الأصولية والفقهية على مذهب الإمامية

تتضمّن جميعاً مظاهر من كرم حاتم مثلاً، ومثل الأخبار الحاكية عن غزوات مختلفة تشترك في الدلالة على شجاعة علي⁷ وهذا ما يسمى بـ «التواتر المعنوي». 3 - التواتر اللفظي: أن تكون الإخبارات مشتركة في المدلول المطابق بالكامل، كما إذا نقل المخبرون جميعاً أنَّهُم شاهدوا قضية معيّنة من قضايا كرم حاتم، وهذا ما يسمّى بـ «التواتر اللفظي» (761). التطبيقات: أمثلة المتواترة كثيرة، وقد عدّوا منها كلّ ما يتصل بضروريّات الدين، كالفرائض اليومية وأعدادها وأعداد ركعاتها، وصوم شهر رمضان، وكذا حديث الثقلين المتواتر بين الفريقين، وهو: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي» (762)، وحديث الغدير، وهو: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» (763)، وقد اعتبروا من المتواتر أيضاً قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنّما الأعمال بالنيّات» (764)، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوء مقعده من النار» (765) (766).